

الفائق في غريب الحديث

- هو ما يُتَلَفَعُ به : أى يُشْتَمَلُ به حتى يُجَلَلُ الجسد . أبو بكر رضى الله عنه قال عائشة رضى الله تعالى عنها : أهدى لنا أبو بكر رجلاً شاة مَشْوِيَّة فَقَسَّمْتُهَا إِلَّا كَدَفَهَا . أرادت رجلاً بما يليها من شِقِّهَا أو كَدَتِ عن الشاة كلها بالرجل كما يُكْنَى عنها بالرأس . عُمَرُ رَضِيَ الله عنه كتب فى الصَّدَقَةِ إلى بعض عُمَّالِهِ كتاباً فيه : ولا تَحْبِسِ النَّاسَ أَوْ لَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ; فَإِنَّ الرَّجُلَ لِلْمَاشِيَةِ عَلَيْهَا شَدِيدٌ وَلَهَا مُهْلِكٌ وَإِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنِمَ غَنِمَهُ فَلَا تَعْتَمِ مِنْ غَنِمِهِ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ أَدْنَاهَا وَخِذِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَوْسَطِهَا وَإِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ سَنٌ لَمْ تَجِدْ هَا فِي إِبْلِهِ فَلَا تَأْخُذْ إِلَّا تِلْكَ السَّنَ مِنْ شَرِّهِ إِبْلُهُ أَوْ قِيَمَةُ عَدْلٍ وَانْظُرْ ذَوَاتِ الدَّرَجَاتِ وَالْمَاخِضِ فَتَنَكَّبْ عَنْهَا فَإِنَّهَا ثَمَالٌ حَاضِرَةٌ .

رجل رَجَنَ الشاةَ رَجْنًا إِذَا حَبَسَهَا وَأَسَاءَ عِلَافَهَا وَرَجَنَتِ هِيَ وَشاةٌ رَاجِنٌ بِمَعْنَى دَاجِنٍ وَهِيَ الْآلِفَةُ . الاعتِيَامُ : الاختِيَارُ وَالْعِيْمَةُ : الْخَيْرَةُ ; يُقَالُ : هَذَا عِيْمَةٌ مَالُهُ وَهُوَ مِنَ الْعِيْمَةِ ; لِأَنَّ النَّفْسَ تَنْزِعُ إِلَى خِيَارِ كُلِّ شَيْءٍ فَكَأَنَّهَا تُعَامُ إِلَيْهِ .

الشَّرْوَى : الْمِثْلُ ; وَهُوَ مِنْ شَرَى يَشْرَى لِمَا بَيْنَ الْبَدَلَيْنِ مِنَ التَّمَاثُلِ وَالتَّسَاوَى أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : هَذَا يُشَارَى كَذَا وَلَكِنْ الْيَاءُ تَقْلِبُ وَآوَاءٌ فِيمَا كَانَ اسْمًا مِنْ فَعْلَى كَالْتَقْوَى وَالْبِقْوَى دُونَ مَا كَانَ صِفَةً كَالْخَزْيَا وَالصَّدْيَا . والمعنى : إنه إذا وَجِبَ عَلَى صَاحِبِ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْإِبْلِ ابْنٌ مَخَاضٍ وَلَا يَوْجَدُ فِي إِبْلِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُحْصَلَ لَهُ مِنْ إِبْلِ هِيَ فِي مِثْلِ حَالِ إِبْلِهِ خِيَارًا أَوْ رُدَالًا وَلَيْسَ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَهُ بِتَحْصِيلِ مَا هُوَ خِيَارٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ إِبْلُهُ خِيَارًا أَوْ يَأْخُذَ مِنْهُ قِيَمَةُ السَّنِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ السَّوِيَّةِ